

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى فذرهم في غمرتهم وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب في غمراتهم على الجمع قال الزجاج في عمايتهم وحيرتهم حتى حين أي الى حين يأتيهم ما وعدوا به من العذاب قال مقاتل يعني كفار مكة .

فصل .

وهل هذه الآية منسوخة أم لا فيها قولان .

أحدهما أنها منسوخة بآية السيف والثاني أن معناها التهديد فهي محكمة .

قوله تعالى أحسبون أنما نمدهم به وقرأ عكرمة وأبو الجوزاء يمدهم بالياء المرفوعة وكسر الميم وقرأ أبو عمران الجوني نمدهم بنون مفتوحة ورفع الميم قال الزجاج المعنى أحسبون أن الذي نمدهم به من مال وبنين مجازاة لهم إنما هو استدراج نسايع لهم في الخيرات أي نسايع لهم به في الخيرات وقرأ ابن عباس وعكرمة وأيوب السخيتاني نسايع بياء مرفوعة وكسر الراء وقرأ معاذ القارئ وأبو المتوكل مثله إلا أنهما فتحا الراء وقرأ أبو عمران الجوني وعاصم الجحدري وابن السمييع يسرع بياء مرفوعة وسكون السين ونصب الراء من غير ألف .

قوله تعالى بل لا يشعرون أي لا يعلمون أن ذلك استدراج لهم .

إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة أنهم الى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون